

عقيدة

الإفخارستيا في مزمور 111

دكتور مارك



ملخص الوعظة

نبوة بنتمّمها كل قداس

صنع ذكراً لعجائبه. حنان ورحيم هو الرب. أعطى خائفه طعاماً. يذكر إلى الأبد عهده

— مزمو 111 : 4 و 5

! عجائبه

- العجائب هي اللي في قانون الإيمان (نزل من السماء، تجسّد، تأنس، صُلب، تألم، مات، قام، جلس ...)
- طبعاً ربنا يقدر يعمل أي حاجة ... ليه بنقول (ككنيسة) على الحاجات دي عجائب؟
العجيب إنه صنع كل العجائب دي و هو متجسّد (مثلنا في كل شيء عدا الخطية) عشان يتّم خلاصنا
- عشان يترك لنا هذا الجسد على المذبح كل يوم ... فنأخذ نصيبنا من كل ما فعل المسيح (نقوم معاه)

ها أنا معكم كل الأيام و إلى انقضاء الدهر

معنى الآية دي :يعني معاكم بجسدي على المذبح كل الأيام
— عشان كده بنقول في القسمة: (هوذا كائن معنا على هذه المائدة اليوم عمانوئيل إلهنا)

✠ يذكر إلى الأبد عهده

- الذكر != التذكّر خالص!! لأن في القداس بنصنع ذكر أحداث مستقبلية ... زي ما بنقول في سر حلول الروح القدس في القداس الباسيلي (ففيما نحن أيضا نصنع ذكر آلامه المقدسة، وقيامته من الأموات، وعوده إلى السموات، وجلوسه عن يمينك أيها الآب ... و ظهوره الثاني الآتي من السموات المخوف المملوء مجداً) ... إزاي ذكرى لحدث مستقبلي؟
- الذكرى = استحضار الشيء بكل مفاعيله (يعني "اليوم" – "الآن" ... سواء حصل أو لسة هايحصل، ربنا بيكون معنا على المذبح)

- كل قداس = اشتراك في نفس القداس اللي المسيح صلّاه يوم خميس العهد

احنا مش بنكرّر الحدث ... احنا بنستحضر نفس الحدث اللي في يوم خميس العهد ...
المسيح في وسطنا مع آبائنا الرسل ... هو اللي يوزّع جسده علينا ... الكاهن يمد يده و
المسيح هو الذي يقسم و يوزّع

— القديس يوحنا ذهبي الفم (بتصرّف)

🍏 أعطى خائفه طعاماً

تعالوا نفهم أهمية موضوع الطعام ده

- الإنسان كان في البداية مرتبط بالله و الله مصدر كل شيء له (حتى الطعام)
- الإنسان كان على صورة الله و مثاله ... و ربنا أقنه بحاجتين عشان يفضل يعيش و ينمو في حياة الشركة مع الله:

1. **مكان (الفردوس):** زي ما الأب بيحاول يرتب لإبنه أحسن مكان و بيئة ... زي ما بنقول في القداس: (لم تدعني معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك)
2. **وصية:** من جميع شجر الجنة تأكل ما عدا شجرة معرفة الخير و الشر

طبعاً الشجرة دي مش فخ للإنسان عشان يقع فيه ... الله صالح و لا يخلق شيء غير حسن ... ربنا وضعها له عشان لما ينمو في الحياة مع الله، كان هاييجي وقت يقدر ياكل منها و ياخذ نعمة الإفراز و التمييز

- لكن آدم عمل غلطتين:
 - استبق الوقت ... استعجل و لم يأكل في الوقت الصح (زي اللي أكل الأكل و هو لسة عالنار ماستواش فالتسع)
 - أكل من يد غريبة (الشیطان) بدل يد ربنا
- الله جه عشان بصليبه و قيامته يصلح اللي أفسده آدم بعد ما آدم وقع في المحذور لم يعد الفردوس مكان لائق ليه ... من محبة ربنا خرّجه من الفردوس حتى لا يبقى في الموت

- (بالخلاص): ربنا أعطى الإنسان هذه الكرامة .. و انفتح لنا طريق شجرة الحياة

من قَبْل صليبه و قيامته المقدسة رد الإنسان مرة أخرى إلى الفردوس

— مرد إنجيل عيد الصليب

⋮ طقس الكنيسة

الكنيسة بتعمل كل ده من خلال الطقس

1. باكر خميس العهد: الستر مفتوح (حياة آدم في الفردوس)
2. بعد كده: الإبركسيس بدري (في باكر): خيانة يهوذا (الشيطان اللي تسبب في طرد آدم هو نفسه سبب طرد يهوذا من أسقفيته)
3. بنقفل الستر (خروج الإنسان من الفردوس)
4. نصلي تحت باقي السواعي و اللقان (حياة العهد القديم ... و اللقان يعني التطهير)
5. في القداس بنفتح الستر (طريق شجرة الحياة)

جسدك ودمك، هما غفران خطايانا، وللعهد الجديد، الذي أعطيته لتلاميذك. فاستحقنا شجرة الحياة، لنأكل منه، الذي هو جسد الله، ودمه الحقيقي

— مرد إنجيل قداس خميس العهد

6. في سفر الرؤيا: من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة

فكر الآباء عن خميس العهد

هلم نذهب معه باشتياقٍ إلى العشاء السري،
اليوم المسيح يحتفي بنا، اليوم المسيح يخدمنا! المسيح محب البشر يريحنا!
يا للسر الرهيب! يا للتدبير الذي لا يُنطق به! يا للتنازل الذي لا يُدرك! يا لرحمة أحشاء إلهنا

التي لا تُستقصى!
الخالق يقدم نفسه لخليقته لتسعد به! الذي هو الحياة ذاتها يقدم نفسه للمائتين ليأكلوه
ويشربوه!
إنه يأمرهم "هلموا كلوا خبزي , وإشربوا خمري التي مزجتها لكم"(أمثال 9:5), كلوني أنا
الحياة لتحيوا, لأنني أريد ذلك.
كلوا الحياة التي لا تزول, لأنني لهذا أتيت لتكون لكم حياة, ويكون لكم أفضل (يوحنا 10:10),
كلوا الخبز الذي يجدد طبيعتكم, وإشربوا الخمر التي تعطي تهليل الخلود
— (القديس كيرلس الإسكندري , العظة العاشرة عن العشاء السري